ولا أبي الذي ولدني قال فثارت الشيعة عليه فأخذ يذكر من فضائل علي ومناقبه وروي في حديث آخر عن رجل من أهل الصفة استشهد فقالت أمه هنيئا لك عصفور من عصافير الجنة هاجرت إلى رسول ا A وقتلت في سبيل ا فقال A وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا ينفعه ويمنع ما لا يضره // حديث إن رجلا من أهل الصفة استشهد فقالت أمه هنيئا لك يا بني الجنة رواه البيهقي في الشعب إلا أنه قال فقالت أمه هنيئا لك الشهادة وهو عند الترمذي إلا أنه قال إن رجلا قال له أبشر بالجنة وقد تقدم في ذم المال والبخل مع اختلاف .

وفي حديث آخر أنه دخل A على بعض أصحابه وهو عليل فسمع امرأة تقول هنيئا لك الجنة فقال لعل يدريك وما فقال ا رسول يا أمي هي المريض فقال تعالى ا على المتألية هذه من A فلانا كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه // حديث دخل على بعض أصحابه وهو عليل فسمع امرأة تقول هنيئا له الجنة الحديث تقدم أيضا .

وكيف لا يخاف المؤمنون كلهم وهو A يقول شيبتني هود وأخواتها // حديث شيبتني هود وأخواتها الحديث أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث ابن عباس وهو في الشمائل من حديث أبي جحيفة وقد تقدم في كتاب السماع .

سورة الواقعة وإذا الشمس كورت وعم يتساءلون فقال العلماء لعل ذلك لما في سورة هود من الإبعاد كقوله تعالى ألا بعد لعاد قوم هود ألا بعدا لثمود ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود مع علمه A بأنه لو شاء ا ما أشركوا إذا لو شاء لآتى كل نفس هداها وفي سورة الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة أي جف القلم بما هو كائن وتمت السابقة حتى نزلت الواقعة إما خافضة قوما كانوا مرفوعين في الدنيا وإما رافعة قوما كانوا مخفوضين في الدنيا .

وفي سورة التكوير أهوال يوم القيامة وانكشاف الخاتمة وهو قوله تعالى وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت وفي عم يتساءلون يوم ينظر المرء ما قدمت يداه الآية وقوله تعالى لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا والقرآن من أوله إلى آخره مخاوف لمن قرأه بتدبر ولو لم يكن فيه إلا قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى لكان كافيا إذ علق المغفرة على أربعة شروط يعجز العبد عن آحادها وأشد منه قوله تعالى فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين وقوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم وقوله تعالى سنفرغ لكم أيه الثقلان وقوله D أفأمنوا مكر ا الآية .

وقوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد وقوله تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا الآيتين .

وقوله تعالى وإن منكم إلا واردها الآية وقوله اعملوا ما شئتم الآية وقوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية .

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيتين .

وقوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل الآية .

وكذلك قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلى آخر السورة فهذه أربعة شروط للخلاص من الخسران وإنما كان خوف الأنبياء مع ما فاض عليهم من النعم لأنهم لم يأمنوا مكر ا تعالى فلا يأمن مكر ا إلا القوم الخاسرون حتى روى أن النبي وجبريل عليهما الصلاة والسلام بكيا خوفا من ا تعالى فأوحى ا إليهما لم تبكيان وقد أمنتكما فقالا ومن يأمن مكرك // حديث أنه وجبريل صلى ا عليهما وسلم بكيا خوفا من ا D فأوحى ا إليهما لم تبكيان الحديث أخرجه ابن شاهين في شرح السنة من حديث عمر ورويناه في مجلس عن أماني أبي سعيد النقاش بسند ضعيف .

وكأنهما إذ علما أن ا هو علام الغيوب وأنه لا وقوف لهما على غاية الأمور لم يأمنا أن يكون قوله قد أمنتكما ابتلاء وامتحانا لهما ومكرا بهما حتى إن سكن خوفهما ظهر أنهما قد أمنا من المكر وما وفيا بقولهما